

אל-אתיחאד — המחיר 150 פרוטה (الثمن ١٠٠ بروطة) — Al-Ittihad

١٢ شباط ١٩٦٠
١٤ شعبان ١٣٧٩
العدد ٧٨ السنة السادسة عشرة
14 אדר 5720
12 2 1960
No, 78 Vol, VI

استقبال حافل لخروشتشوف فى دلهي

براساد: التعاون بين بلدينا بدأ يؤتي ثماره . خروشتشوف: سنخصص كمية أكبر من الموارد المالية لمساعدة الاقطار المتخلفة

دلهي — على طول الطريق من المطار حتى دار الرئاسة، الطريق الممتد ٢٠ كيلو متراً، وقفت مئات الالوف تستقبل رئيس الحكومه السوفياتيه خروشتشوف الذي وصل الى العاصمه الهنديه مبتدئاً بها زيارته الرسمية للهند.

وفي المطار استقبل الرئيس الهندي براساد ورئيس الحكومة نهرو وكبار الرسميين الهنود الضيف السوفياتي مرحبين به باسم الهند حكومة وشعباً وقال الرئيس الهندي في كلمة الترحيب ، ان التعاون بين بلدينا بدأ يؤتي ثماره ... واقترابنا العام في المسائل الدوليه لا يعد أقل اهمية من هذا التعاون، لقد انتظرنا زيارتك الثانية هذه بفارغ الصبر.

واعرب الرفيق خروشتشوف في كلمته الجوابيه عن شكره على الاستقبال وقال انني آمل أن تعقب زيارتي هذه زيارة من رجال الدولة الهنود الى الاتحاد السوفياتي.

وعقد البرلمان الهندي جلسة ترحيب بالضيف وقال رئيس البرلمان رداً على رشنان لخروشتشوف اننا نرحب بك لا

(البقيه على الصفحه الرابعه عمود ٨)

أصوات العمال العرب الملاحقين والمطاردين ترتفع في الكنيست

الكتلة الشيوعية تطالب بوقف الطرد خلال بحث قانون الاستخدام

نواب المباي العرب «يزوغون» كالعادة .. ووزير العمل يحاول أن يصور الامور على ما يرام، ويقول ان على العمال ان يعملوا فى اراضيهم [المنهوبة طبعاً]

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — ارتفعت في الكنيست مساء الثلاثاء الماضي ، اصوات العمال العرب الملاحقين والمهددين بالطرد والبطالة تطالب الحكومة : لتقف موجة طرد العمال العرب من اعمالهم ، ليؤمن العمل والشروط المتساوية للعمال العرب ، لتبادر الحكومة بفتح مكاتب عمل في القرى العربية. وكان هذا الصوت صوت الكتلة الشيوعية اذ وقف النائب الشيوعي توفيق طوبي يطالب بحث قضايا استخدام العمال العرب على ضوء تطبيق قانون الاستخدام .

وكالعادة – اختفى نواب المباي العرب وكذلك النائب المبامي العربي ، فهم طبعاً في واد ، واد الائتلاف البنغوريوني ، وشؤون العرب في واد آخر . لقد فتشت في الكنيست ، بالميكرسكوب عن احد اعضاء حزب المبام ، حزب الانتخابات وصاحب «التأييد الواسع» بين العرب !! ليقول كلمة في هذا الموضوع الحيوي ، ولكن ، كما يقولون ، لا في العير ولا في النفير ...

اما وزير العمل يوسفتال الذي رد على الاقتراح باسم الحكومه فطلب عدم قبول اقتراح الكتلة الشيوعيه وقال ، لن نفتح مكاتب عمل في القرى العربيه وان العمال العرب الذين ... يتركون !! قراهم للعمل في المدن ، إنما يهملون اراضيهم (المنهوبة طبعاً !) وان اصحاب العمل يتهافتون على تخديم عمال الناصرة.. وباصوات كتل الائتلاف ومعارضة الكتلة الشيوعيه لم يقبل اقتراح النائب الشيوعي .

ويجد القارىء مع هذا الكلام موجزاً الكلمة القوية التي القاها النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، بهذا الشأن .

رد وزير العمل

وفي رده تهرب وزير العمل من مواجهة الحقائق التي اوردها النائب الشيوعي ، وزعم ان «توفيق طوبي لم يدرس قضية الاستخدام بين السكان العرب» ! والقى حضرة الوزير «درساً» على الكنيست حول هذه القضية وقال : «ان اصحاب المهن من عمال الناصرة يحظون بطلب شديد عليهم خارج الناصرة ... حيث يعمل في حيفا ومختلف المدن اكثر من ١٨٠٠ من العمال الناصريين وان ٢٠٠ عامل آخر يعملون في شيكون الناصرة ، وان مكتب الاستخدام يزود ٣٠٠ عامل بالاعمال المختلفة وبذلك فكل شيء على ما يرام..!!»

واضاف الوزير ، وسياسة وزارة العمل هي معاملة القرى العربيه مثل القرى اليهوديه (مساواة !!) ولذلك لن نفتح مكاتب استخدام في القرى العربيه!

وقال ان وزارته تقوم بالاضافة الى هذا : باعمال تطوير في القرى العربيه على مدار السنه مثل بناء طرق (٢٢) والاشتراك في إقامة مدارس (٤) واعمال تحريج ، وتطوير مياه الشرب والري(٤) (طبيعي انه لا يحق للمواطن العربي ان يسأل اين هي كل هذه الاعمال . اما اذا سأل فسيتهم حالا بالاخلال بالامن وبالتنكر لاعمال التطوير وبانه لا يرى إلا بنظارة سوداء) .

وبالاضافة الى كل هذه الاعمال.. قال الوزير ان ٦٠٠ عامل عربي يعملون الان في اعمال مبادرة و٦٥٠ آخرين يعملون في القطف وانه خصص ٩٠ألف يوم عمل لعمال القرى لقطف القطن..!

وتابع «المحاسن» (والتي بينها وبين حاجات العمال العرب سفر سنه) هذه لا تنتهي . فقد ادعى الوزير ان هناك ايضاً ٥ — ٦ آلاف عامل عربي يعملون بدون نظام في المدن الكبيرة وخصوصاً في منطقة تل ابيب . والكثيرون منهم «هم اصحاب اراضي ويهملون اراضيهم (المنهوبة طبعاً)» .

وهنا يقاطعه النائب الشيوعي توفيق طوبي قائلا :

«الاحصاءات الرسمية لوزارتك تقول ان هناك ١٥٠٠٠ طالب رزق في القرى العربيه لا ارض لهم ابداً ومضطرون الى العيش على كدهم خارج قراهم !

ولكن الوزير استطرد يقول ان وجود فلاحين بدون ارض هو ليس بسبب

(البقيه على الصفحه الرابعه عمود ٧)

بن غوريون هو الذى أوصى بالعفو عن قتلة ابناء كفر قاسم

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – «وزير الدفاع (بن غوريون) هو الذي اوصى رئيس الدولة بالعفو عن سجناء مذبحة كفر قاسم» – هذا ما اعلنه نائب وزير الدفاع ، شمعون برس ، رداً على استجواب وجه اليه بهذا الخصوص.

وقال برس في جوابه ان الاعتبارات التي حدت بوزير الدفاع الى تقديم توصية بتخفيف الاحكام الصادرة بحق المحكومين قد كانت ناجمة عن الوضع الشخصي لكل واحد من المحكومين ...

واعلن برس ان الاحكام الصادرة بحق كل من مالينكي ودهان قد خفضت بمدة ثلاث سنوات بينما خفض الحكم عن عوفر بمدة سنتين ونصف السنة .

هذا وقد اطلق سراح عوفر من السجن ومن المتوقع اطلاق سراح مالينكي ودهان قريباً ...

توفيق طوبي في الكنيست:

قانون الاستخدام قد تحول الى قانون يسلب العمال العرب أعمالهم!

منذ اقرار قانون الاستخدام والبدء بتنفيذه اعربنا عن قلقنا على مصير العامل العربي ووضع تشغيله وقلقنا هذا ناجم عن حقيقة اساسية هى وجود سياسة تمييز حيال السكان العرب وبضمنهم العمال العرب الذين يؤلفون قسما كبيراً من هؤلاء السكان . فهذه السياسة هى التي وجهت وارشدت نشاط مكاتب العمل ازاء العمال العرب ، ذلك النشاط الذي تميز بعمليات مستمرة لطرد العمال العرب من امكنة عملهم بدعوى الاهتمام المزعوم «بالعمل المنظم» . مع انه من المعروف للجميع ان العمال العرب ليسوا مسؤولين عن انهم لا يتمكنون من تسجيل انفسهم في مكاتب العمل ولا يتمكنون من الحصول على عمل بواسطتها وذلك بسبب بسيط هو ان هذه المكاتب غير موجودة في قراهم ، ولسبب آخر هو ان ابواب مكاتب العمل كانت مقفلة في وجوههم بالاضافة الى ان ابواب الهستدروت نفسها كانت مقفلة في وجوههم ايضاً .

لقد قلقنا على مصير تشغيل العمال العرب حيال وجود نحو ٨٥ بالمئة منهم – أي نحو ٢٣ الفاً – هم من مواطني قرى الجليل والمثلث الذين يكسبون معيشتهم بالعمل خارج قراهم في المدن القريبة او البعيدة .

وقلقنا ايضاً بسبب نشاط مكاتب العمل في طرد العمال العرب من امكنة عملهم الذي سيتحول ، باقرار القانون الى نشاط حكومي رسمي تحت يافطة القانون ، ولهذا ، فقد طلبنا على أثر بدء تنفيذ القانون ، وفي كل المناسبات بفتح مكاتب استخدام في القرى العربية وبانتقاد شديد نقول انه لم يفتح اي مكتب استخدام جديد في أي قرية عربية منذ اقرار القانون في الكنيست في كانون الثاني سنة ١٩٥٩ .

وقد طلبنا كذلك ان تتحول مكاتب الاستخدام القليلة الموجودة في اوساط السكان العرب — في ام الفحم والطيبة وباقة — الى مكاتب استخدام حقاً . اي ان تتحول الى مكاتب

(البقيه على صفحه ٤ عمود ٢)

التطور الهام فى قبرص : وحدة الشعبين

كونشك ومكاريوس متفقان ومصممان على اعلان الاستقلال اذا اصرت بريطانيا على ارجاء الاستقلال

نيقوسيا – جوليان امري سكرتير وزارة المستعمرات الذي اوفدته بريطانيا الى قبرص عاد واجل موعد عودته الى بلاده ليواصل مفاوضاته مع زعماء قبرص بشأن القواعد العسكرية التي اصطدمت بها المباحثات التي دارت للتمهيد لاعلان استقلال الجزيرة في ١٩ شباط ١٩٦٠ – ثم في ١٩ آذار سنة ١٩٦٠ .

القواعد الحربية

لقد عقدت القواعد الحربية التي اصرت بريطانيا على الاحتفاظ بها المباحثات التي جرت خلال الشهر الماضي في لندن بين اطراف اتفاق زوريخ الذي ادى الى اتفاق استقلال الجزيرة .

وبريطانيا اصرت على مساحة واسعة في الجزيرة تبني فيها قواعدها وتحكون عليها سيادتها ... والقبارصة اصروا على تقليص هذه المساحه وانقاذ قرى زراعيه باكملها من الدمار .

وحين عجزت بريطانيا عن اقناع القبارصه بموقفها ارجأت اعلان الاستقلال الى موعد لا نهائي وبدأت باتخاذ الاحتياطات لدرء الكفاح الشعبي الذي ادركت انه سيعقب تصرفها التعسفي .

والواقع ان بند القواعد في اتفاق زوريخ تعرض لهجوم عنيف في قبرص واليونان ... وخلال انتخابات رئاسة الجمهوريه كان منافس مكاريوس جون كليريدس يعرب عن الرأي العام بين شعبي هذا البلد . وبفضل الرأي العام وكفاح الجماهير اضطر المفاوضون مع بريطانيا ان يتشددوا في موقفهم .

التطور الهام وحدة الشعبين

ولا جدال ان تطوراً هاما وقع في قبرص خلال هذه الفترة الاخيرة ...

لقد اقامت بريطانيا نظامها على مبدأ فرق تسد ... واطالت عمرها باثارة النزاع بين الاتراك واليونانيين في الجزيرة وخارجها ولكنها اليوم تواجه جبهة موحدة من الشعبين ... فمكاريوس رئيس الجمهوريه وكونشك نائبه التركي موحدان في القضيه وقد اعلنا انهما اتخذا الاجراءات لاعلان الاستقلال اذا اصرت بريطانيا على موقفها ولم تلن للمنطق .

وهذه الوحدة هي التي اضطرت آمري المبعوث البريطاني الى تأجيل سفره ... فقد اصبح اصعب على الاستعمار البريطاني ان يلعب بالتناقضات

رد الكنيست على نداء السوفيات الاعلى

القدس – ردت رئاسة الكنيست على نداء السوفيات الاعلى لبرلمانات العالم لتأييد اقتراحه الداعي الى نزع السلاح . وقد قرأ الرد رئيس الكنيست قديش لوز في افتتاح جلسة الكنيست في الاسبوع الماضي .

واعلن السيد لوز ان الكنيست باحزابها تؤيد مبدأ نزع السلاح العام الذي اقترحه السوفيات الاعلى برسالتيه الى برلمانات العالم ومنها الكنيست في اواخر تشرين الاول ١٩٥٩ واواسط كانون الثاني ١٩٦٠ ، ودعا الاتحاد السوفياتي الى تأييد دعوة اسرائيل الى نزع السلاح في الشرق الاوسط واستبدال اتفاقات الهدنة بين اسرائيل والدول العربية باتفاقات عدم اعتداء .

ويقول مراسلنا : ان تأييد مبدأ نزع السلاح العام الذي دعا اليه نداء مجلس السوفيات الاعلى أمر يرحب به كل مواطن ، ولكن كيف يمكن التوفيق بين ما جاء في الرد حول دعوة اسرائيل «لنزع السلاح في الشرق الاوسط» وبين تصريحات بن غوريون الحربية وتبشيره بحرب مع الدول العربية خلال العشر السنوات القادمة ومخططه لانفاق الاموال الطائلة لشراء الاسلحة الجديدة ؟ فهذه «الدعوة السلمية» لا تنطبق مع هذه السياسة البنغوريونية .

الصواريخ التي تنطلق ، والصاروخ الذي لا ينطلق

هذه الصورة نشرتها جريدة التقدميات الامريكية وهي تصدق على اوضاع الطبقة العاملة في العالم الرأسمالي .

بدء الحياة الحزبية في الجمهورية العراقية

عرقلة اجازة الحزب الشيوعي العراقي

بغداد – اجازت الحكومة العراقية ثلاثة من الاحزاب التي تقدمت بطلبها وهي : الحزب الوطني الدمقراطي ، والحزب الدمقراطي الكردي برئاسة مصطفى مـلا البرازاني ، وحزب داود الصائغ الذي انتحل اسم الحزب الشيوعي العراقي زوراً وبهتاناً .

وكان وزير الداخلية العراقي قد طلب من مؤسسي الحزب الشيوعي العراقي والذي تنطق باسمه جريدة «اتحاد الشعب» ، ان يفسروا معاني كلمة «الثورية» و«الماركسية اللينينيه» التي جاء ذكرها في الميثاق الوطني .

ويعني هذا الاستفسار بحسب قانون الجمعيات تأخير الاجازة حتى وصول الرد .

ويعرف القراء ان داود الصايغ الذي أجيز «حزبه» كان عضواً في الحزب الشيوعي العراقي وطرد منه بسبب انتهازيته واعماله التخريبية ومواقفه المغايرة لسياسة الحزب .

وواضح ان اجازة حزب داود الصايغ وعدم اجازة الحزب الشيوعي العراقي في الوقت ذاته إنما تشير الى ان اصابع الرجعية والمعادين للشيوعيه في العراق لا تزال تعبث مستهدفة تشويش الرأي العام وتفسيخ الحركة الشيوعية في العراق .

غير ان هذه الاجراءات لن تنطلي على احد . فحتى اذاعة لندن اعلنت في تعليقها على هذا الوضع بقولها ان اجازة حزب داود الصايغ لا تغير حقيقة كون هذه الفئة فئة قليله في الحركة الشيوعيه في العراق . فإن الفئة الكبيرة والتي تضم اكثرية الشيوعيين هي الفئة التي تنطق بلسانها جريدة «اتحاد الشعب» .

ويذكر القراء ان ٧ من مؤسسي حزب داود الصايغ كانوا قد انسحبوا من تقديم طلب إجازة هذا الحزب .

قانون انتخاب البرلمان العراقي

بغداد – من المتوقع الانتهاء من وضع صيغة لقانون انتخاب البرلمان العراقي خلال الاسبوع القادم .

والمعروف ان هناك لجنة مؤلفة من ٤ اشخاص عاكفة على وضع تفاصيل القانون . وقد ذكرت المصادر المقربة من اللجنة ان القانون سينص على ان الانتخابات مباشرة يشترك فيها كل من تجاوز الثامنة عشرة من العمر .

القرار بحل الحزب الشيوعي المغربي ضربة للكفاح الوطني والدمقراطي

النواب الشيوعيون هنا طالبوا رئيس الوزراء المغربي بوقف الاجراءات القضائية ضد الحزب الشيوعي المغربي . الغاء قانونية الحزب الشيوعي اساءة للمعركة من أجل السلام والاستقلال .

الرباط – استصدرت الحكومة المغربية قراراً من المحكمة الثانوية نقضاً لقرار المحكمة البدائيـة ، يأمر بحل الحزب الشيوعي المغربي صاحب التقاليد العريقة في الكفاح الثوري من اجـل الاستقلال والتحرر . وكانت المحكمة البدائية قد رفضت قبل اشهر طلب الحكومة حل الحزب الشيوعي .

وقد اتخذت هذا القرار في وقت ارتفع فيه الكفاح من اجل تحرير ارض المغرب من المحتلين ومن اجل اشاعة الدمقراطيه وسن دستور يجعل الملكية ملكية دستوريه .

وخلال الاشهر التي مضت منذ محاولة الحكومه الاولى حل الحزب الشيوعي المغربي باللجوء الى المحكمة استعرت في العالم حركة احتجاج على هذه الخطوة وناشدت احزاب شيوعيه وحركات دمقراطيه الحكومه المغربيه بان تكف عن ملاحقة الحزب الشيوعي المغربي .

وفي الاسبوع الماضي بعث نواب الكنيست الشيوعيون صموئيل ميكونيس وتوفيق طوبي وموشه سنيه الى رئيس الوزراء برسالة ناشدوه فيها ان يلغي الاجراءات القضائيه لحل الحزب الشيوعي المغربي .

وقالوا ان وقف هذه الاجراءات سيسهم في النضال من اجل السلام والاستقلال القومي وترسي قواعد الدمقراطية في المغرب .

قرار بدائي

ضد كيبوتس رمات يوحنان

القدس – اصدرت محكمة العدل العليا أمراً ابتدائيا ضد مدير بوليس منطقة حيفا ووزير الزراعة وكيبوتس رمات يوحنان ينص على وقف «تشريط» مراعي البدو وعدم التعرض للبدو عند ممارستهم الرعي الى ان تصدر المحكمة قرارها .

(اقرأ ريبورتاج الاتحاد على الصفحه ٣)

هل تستطيع ان تتصور كيف كان الانسان يعيش في العصر الحجري؟ هل تستطيع ان تتخيل الطبيعة ما قبل فجر التاريخ ؟



هذا ما يصفه كاتب قصة ارض سانيكوف التي وصلت إليها بعثة علميه إقرأ الوصف على الصفحة ٢ واقرأ في العدد القادم اللقاء بالانكلونين .

زوايا

تغير الشبنك

« سألوه : منذ متى انت في القصر ؟ فاجاب من البارح عند العصر »..

وهذا هو الحال مع منصور كردوش ، من الناصرة ، الذي يعتبره «جماعة الارض» رئيسهم . عمره في العمل السياسي قصير . ومع هذا أخذ يدلي بتصريحات خطيرة ، خطيرة جداً .

فقد كتبت جريدة هآرتس في ٢ شباط الحالي ان مراسلها اجرى حديثاً مع منصور كردوش « اعرب فيه عن معارضته في الحكم العسكري بصورته الحالية » وقال « انه يدرك ضرورة قيام مراقبة على طول حدود الدولة شريطة ان لا يضر ذلك بحرية السكان العرب وحقوقهم المدنية » هذا ما ذكرته هآرتس على لسان منصور كردوش.

فقولوا معي : سبحان الله .

مدة اعتقال منصور كردوش لا تتجاوز الـ ٢٤ ساعة . يأتي بعدها هذا التصريح الخطير : « يعارض في الحكم العسكري بصورته الحالية » .

فهل في نظر منصور كردوش « القومي » ، كاتب مقال « قاسم حارس الذهب الاسود لبريطانيا في العراق » وصاحب التعليقات « الثورية جداً » في « الارض » — هل هناك في نظره ، صورة اخرى للحكم العسكري ؟

ان كل « نظريي » الحكم العسكري لم يتوصلوا حتى الان الى هذه « الصورة الاخرى » .

بل اكثر من هذا ، اعترافه « بضرورة قيام مراقبة (!!) على طول حدود الدولة » .

أي مراقبة هذه التي يعترف منصور كردوش بضرورة قيامها ؟!

ان ما الحقه منصور كردوش بهذه الفقرة ، وقوله « شريطة ان لا يضر ذلك بحرية السكان العرب وبحقوقهم المدنية » هو شرط لاغ وملغى ..

ففرض أي « مراقبة » كهذه انما يعني ان هناك « مبررات أمنية » لقيامها . فما هي هذه « المبررات الامنية » في نظر منصور كردوش .

ثم ان سكان الحدود عرفوا بالاضافة الى الحكم العسكري شكلا من « المراقبة » هي مراقبة شرطة الحدود لهم وهذا « الاقتراح » ليس جديداً . فالمبام له مثل هذا الموقف « الثوري » . وقد رد عليهم بن غوريون في حينه بقوله ، اذا كنتم تدركون وجود مبررات امنية في مساحة ٥ كيلو مترات على طول الحدود ، اذن فاتركوا للعسكريين يقررون المساحة والنتيجه كانت : ان هذه « المساحة » هي كل منطقة يسكنها المواطنون العرب !

وهكذا فتصريح منصور كردوش خطير مع انه جاء بعد اعتقاله ، تعسفياً ، لمدة ٢٤ ساعة .

ومرة أخرى : على مهلك على وحده ونص .. بتغير الشبنك .

ريفي

دعوة المبام للتعاون الجدي في الكفاح ضد الحكم العسكري

حتى ديغول يدرك الان ان الخلافات بين الشعوب لا تحل بالقوة
فكيف يواصل بن غوريون سبيل سوستيل وماسو ؟!

بقلم اميل حبيبي
مقاطع من خطابه في الاجتماع الشعبي الضخم في كفرياسيف مساء ٧/٢/٦٠

في المؤتمر التاسع للهستدروت ، الذي عقد في الاسبوع الماضي ، تكلم بن غوريون فبشر مستمعيه بحرب جديدة مع البلاد العربيه في السنوات العشر الثانيه لقيام اسرائيل ...

اذن هذا هو « المستقبل المضمون » الذي تضمنه السياسة البنغوريونيه « الطاقة » لاسرائيل : ان حاصل كل هذه السياسه البنغوريونيه هي حرب في العاشور الاول وشارة حروب في العاشور الثاني ، فثالثة ...

ولكن التاريخ يعلمنا انه حتى في الماضي لم يكن من الممكن بناء مستقبل الدول على اساس الحروب . فكيف تصلح هذه السياسه الان والجو الدولي يتغير بسرعة نحو توطيد السلام ومنع الحروب ؟ ان الانجازات العلمية والاجتماعية الخارقة التي حققها الاتحاد السوفياتي تضطر اشد الدول الاستعمارية تحجراً الى اعادة النظر في مذاهبها العدوانية وفي جدوى سياسة الحرب والقوة . كتبت احدى صحف البلاد العربية ان انجازات الاتحاد السوفياتي العلمية في مجال الصواريخ والسفر عبر الكواكب قد اضافت كلمة جديدة الى اللغة العربيه وهي كلمة « اقمر » اي هبط على القمر ، على وزن « انجد » و« اتهم » . والحقيقة ان الوضع العالمي الجديد يعطي الكلمات القديمة معاني جديدة . فان كلمة « اعتدى » يصبح مفهومها : « انتحر » وكلمة « قاوم الشيوعيه » يصبح مفهومها « انجن »...

ان طريق بن غوريون ، في الماضي وحالياً ، هو طريق يجلب على اسرائيل الكوارث والمآسي . وليس من طريق وطني حقيقي لاسرائيل سوى الطريق الذي يكافح حزبنا الشيوعي من اجله ، طريق حل القضية الفلسطينيه حلا سلمياً وعادلا ، طريق الاستجابه للحقوق القوميه للشعب العربي الفلسطيني التي تضمن اعتراف الدول العربيه باسرائيل وبحقوقها المشروعة .

حتى ديغول في الجزائر ادرك الان انه لا طريق غير هذا الطريق - في عصرنا - لحل قضايا الشعوب . واما بن غوريون ، في قضية اسرائيل والبلاد العربيه ، فلا يزال يسير على طريق سوستيل وماسو !

ولان الشيوعيين يقولون هذا القول تتواقح الاحزاب الصهيونيه وتتهمنا بأننا من اجل القضاء على اسرائيل وبأننا لانعترف باسرائيل الخ..

اننا نعلن مرة أخرى ان سياسة بن غوريون ، التي تتنكر لابسط الحقوق القوميه المشروعه للشعب العربي الفلسطيني ، هي التي تهدد مستقبل اسرائيل .

ولن نسمح لهذه الاحزاب باللف والدوران ، قيمت القضية الموضوعة على بساط البحث في اسرائيل ان الشيوعيين لايعترفون باسرائيل . انما القضيه على بساط البحث هنا هي ان الاحزاب الصهيونيه لا تعترف بحقوق عرب فلسطين .

واما نحن الشيوعيين فتواصل نضالنا ضد السياسة البنغوريونيه العدوانية الموالية للاستعمار وبذلك نكافح من اجل حقوق شعبي هذه البلاد ونؤمن المستقبل السلمي لاسرائيل .

***

ان الازمة التي تعانيها المجالس المحليه في كفرياسيف والرامه وغيرها من القرى العربيه مبعثها الاساسي تدخل اجهزة الحكم العسكري والمباي في الشؤون الداخلية لهذه المجالس . فلو ترك اعضاء هذه المجالس لوحدهم لاستطاعوا الاتفاق على ما فيه مصلحة قراهم ومنتخبيهم .

ان هذا التدخل المعيب هو اعتداء مباشر على الحق الذي نال القرويون العرب بعد كفاح مرير ، حق انتخاب سلطاتهم المحلية وادارة شؤونهم الداخلية بأنفسهم . ان القرويين يتساءلون : اذا كان المباي هو الذي يريد ان يعين رئيس المجلس المحلي ، فلماذا امتحنا الحكومة بالانتخابات المحلية ؟

اننا ندعو اعضاء المجالس المحلية في القرى العربيه الى التعالي فوق المصالح الانانيه الزائله والى رفض هذا التدخل المعيب والى التذكر دائماً ان الشعب انتخبهم لا المباي والحكم العسكري .

وتتوجه خصوصاً الى عضوي مبام في مجلس كفرياسيف المحلي . ان حزبهم في الحكومة يعلن انه يرفض تهديدات بن غوريون ويصر على حقه في المطالبة بالغاء الحكم العسكري لانه يعتبر هذه المطالبة جزءاً اساسياً من برنامجه .

فاذا كان حزبكم يعلن هذا الموقف في كل اسرائيل فما الذي يتحكم في كفرياسيف الصغيرة ، من اقامة ائتلاف ، مع قائمة كفرياسيف الدمقراطية ، ضد الحكم العسكري ومن اجل مصلحة قريتكم ؟

لماذا تحاولون ، في كفرياسيف ، اقامة إئتلاف مع أجراء المباي في المجلس بركة الحكم العسكري وعلى حساب مصلحة قريتكم ؟ كيف يلائم هذا التصرف مع ما يعلنه حزبكم من اصراره على المطالبة بالغاء الحكم العسكري ؟

واما القول انكم لا تستطيعون التعاون مع الشيوعيين في القريه بسبب هجوم الشيوعيين عليكم في الماضي فهو قول يجب ان تستحوا منه . ان الشيوعيين هاجموا المبام لاشتراكه في حكومة « غزو سيناء » وتأييده لمشروع التحويله العنصري ولوقوفه مع بن غوريون ضد حقوق عرب فلسطين وتأييده حملة القمع البنغوريونيه ضد العمال العرب في اول ايار ١٩٥٨ . وسنواصل مهاجمة المبام على هذه المواقف المخزيه . ولكن ، اذا استطاع المبام ان يتعاون مع الحزب الشيوعي على النطاق الاسرائيلي العام في قضايا اساسيه كقضية السلام وقضية الكفاح ضد احياء النازية ، فكيف لا يكون ان تتعاونوا ، في نطاق كفرياسيف الصغيرة ، في النضال المحلي من اجل مصلحة القريه وضد ضغط الحكم العسكري وسياسة الاضطهاد القومي ؟

اننا ندعو اهالي كفرياسيف الدمقراطيه الى توحيد كل جهودهم من اجل الحفاظ على الادارة الدمقراطيه الوطنيه ، برئاسة السيد يني يني لمجلسهم المحلي . بهذا تحافظون على وجه قريتكم الدمقراطي النير وتخدمون قضية شعبكم العادله خدمة هامه . ان هذا ضروري خصوصاً الان والبطاله تهدد الاكثرية الساحقه من عمال قريتكم . ان مجلساً محلياً مناضلا يستطيع ان يقف على رأس كفاح عمال القريه من اجل العمل والخبز .

الى محمد الشريدي

بقلم علي عاشور

من الاجتماعات الشعبية يرتفع النداء اطلقوا سراح محمد الشريدي الذي يقبع في السجن لانه بين المكافحين الاشداء من اجل حقوق الشعب العربي .

عرفتك يا أخي بطلاً شجاعاً
قويَّ العزم يندفع اندفاعا
تحارب في سبيل الشعب دوماً
وتكشف عن أعاديه القناعا
لذا الحاكمون عليك حرباً
وقد سجنوك أعواماً تباعا
أرادوا أن تكون لهم مطيعاً
فقد كرهوا لمثلك أن يطاعا
فتهزأ بالسجون وبالمنافي
وتأبى أن تذل وأن تباعا
فسر في الدرب لا تخش عدواً
فان السبع لا يخشى الضباعا
وكن في سجنك القاسي قوياً
فان السجن حولك قد تداعى
فان كانوا لمثلك قد بنوه
فان الشعب يقلعه اقتلاعا

☆☆☆☆

أيا سامي طريق الشعب صعب
وفيه قد تعلمنا الصراعا
فان ضاقت طريق الشعب يوماً
فبعد غد ستزداد اتساعا
وسوف يرى طغاة اليوم أنا
سننزعهم من الدرب انتزاعا

من فكاهة العرب

شعر في بخيل

قال بعض الشعراء يصف بخيلاً :

لا يخرج الزئبق من كفه
ولو تقبضها شهر
يحاسب الديك على قدره
ويطرد الهر من الدار
يكتب في كل رغيف له
يحرسك الله من النار

هذا العالم الذي نعيش فيه

أيدي الصداقة

هو هوي هوي بطلة صينية فقدت يديها في مقاتلة عصابات شان كاي شيك .

معهد الاطراف الاصطناعية السوفياتي دعاها لزيارة موسكو لتركيب يدين اصطناعيتين لها .

لقد ركب لها المعهد اليدين وهي تستطيع بهما ان تمشط شعرها وتستخدم مقصها وتقوم بأعمال لم تكن تحلم بها .

لقد عادت الان الى الصين وكان اول ما قالته : هذه ايدي الصداقة السوفياتية الصينية وصافحت الصحفيين الذين جاءوا لاستقبالها

رسالة من لينين

بوخارست — عثر في رومانيا على رسالة كتبها لينين بين ١٩١١ – ١٩١٢ لفريق من الطلاب الرومانيين كانوا يتلقون العلم في باريس ويصدرون نشرة تعالج قضايا الطبقة العاملة .

لقد كانت الرسالة ردا على اسئلة بعث بها الطلاب الى لينين يستفسرون منه عن بعض القضايا .

وتقول الانباء ان رئيس الوزراء الروماني اهدى هذه الوثيقة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي .

لمن تدق الموسيقى

يزور الان كوبا الموسيقي السوفياتي المبدع خاتشتوريان وعازف الكمان ليونيد كوجان .

لقد كانت الموسيقى الرائعة خصوصاً خلال زيارات الفرق المشهورة تقتصر على اصحاب المداخيل الكبيرة الذين يستطيعون دفع ثمن التذاكر الباهظة ..

ولكن خاتشتوريان وكوجان عزفا امام العمال في دار المسرح التي تقام الان في ضواحي العاصمة .

مومياء ومرآة

عثر في صحراء منكيانغ في الصين على جسمين محنطين - لرجل ولامرأة يعود تاريخهما الى ألفي سنة .

والجسمان في حالة تحنيط جيدة يرجح أن تكون بسبب جفاف المنطقة .

وقد عثر مع مومياء المرأة مرآة من البرونز !!

قاموس فلسفي

من يوم الجمعة الى يوم الثلاثاء :

قررت هيئة تحرير الاتحاد نقل « القاموس الفلسفي » من عدد الجمعة الى عدد الثلاثاء من كل اسبوع . وذلك لضرورات التحرير الذي يتطلب توزيع الابواب الثابتة على عددي الاسبوع . فالى اللقاء في عدد الثلاثاء القادم .

اميل حبيبي

٣٨٠ الف طبيب في الاتحاد السوفياتي

بلغ عدد الاطباء في الاتحاد السوفياتي ٣٨٠٠٠٠ طبيب بالاضافة الى ١٣٠٠٠٠٠ عامل في الميدان الصحي ، وهذا الرقم اوصل الاتحاد السوفياتي الى المكان الاول في العالم من حيث عدد الكادر الطبي بالنسبة لعدد السكان .

ومع ذلك فقد قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي مؤخراً ان تخصص جزءاً كبيراً من المبالغ الموفرة نتيجة تخفيض القوات المسلحة لتوسيع الخدمات الطبية .

قصة متسلسلة رقم ١٣

أرض سانيكوف

للكاتب السوفياتي فلاديمير اوبرتشيف

ملخص ما نشر

جوربونوف الذي أصر على وجود ارض سانيكوف في قلب القطب الشمالي المتجمد وصل الى تلك الارض في قيادة بعثة تألفت منه ومن صديقيه سيمون اوردين وبافل كوستياكوف وصيادين نيكيتا جوروخوف وكابيتون نيكيفوروف .

هناك وجد حيوانات منقرضة ومظاهر طبيعية وبحيرات تغلي المياه فيها .

وخلال الفترة الاولى تعرض افراد البعثة لاخطار جسيمة كادت تودي بحياتهم ..

يومان قضتها البعثة في تلك الارض المجهولة ... وخلال هذه الفترة اكتشفت آثار الانسان ...

اقرأ تفاصيل هذا الامر .

- لا اظن ان هنا إلكه (نوع من الغزلان الامريكيه) قال جوروخوف موضحاً .

مع انه لم يكن إلكه فقد كان غزالا من نفس الحجم له رأس جميل ينتصب في كبرياء ، ومتوج بقرون مشبهة كقرون الالكه والغزلان المشهوره .

وتشبه الثانية في حجمها والاولى باتجاهها على شكل بستوني مسنن عريض .

وقد أثار هذا الحيوان الرائع افراد البعثة عندما اوقفته الكلاب فسقط ضحية رصاصة متفجرة .

- انه يبدو كالالكه ومع ذلك فهو ليس إلكه ! أعلن جوروخوف . فهل تعرف ما هو يا ماتفي ايفانوفتش ؟

- اظن - قال جوربونوف وهو يتفحص الحيوان - انه من الغزلان الضخمة المنقرضه التي تسمى الاويسيروس وقد كانت تعيش في زمن الماموث .

- ولكنه لا يبدو كبيراً ويحتمل ان يكون نوعاً صغير السن . اضاف اوردين .

- لا إنه غزال هرم - اظن جوروخوف . ولو عددنا عدد الفروع في قرونه لرأينا انه في الخامسة عشرة من عمره .

- يظهر انه من الانواع التي ضاع اصلها والنادرة الوجود - قال كوستياكوف . لقد رأينا بعض الحيوانات المنقرضة ولكن هذا اول غزال منها .

- بناء على ذلك ، علينا ان نقيسه وننزع جمجمته وقرونه - قال جوربونوف .

- ان قرونه المشعبه ثقيلة جداً وعدا عن ذلك فلا يمكننا الاحتفاظ بها . انظروا ، انها مرنة وناعمة ومليئة بالدم . قال كوستياكوف .

- هذا مؤسف . ولكننا نستطيع ان نأخذ صورة له على الاقل . فقد كنت قد اعددت نفسي لتصويره عندما اوقفته الكلاب - قال اوردين .

ولم يضيعوا الوقت ، اخذوا القياسات اللازمة وانتزعوا احسن ما فيه من لحم واطعموا الكلاب وقطعوا القرون ، وأخذوا الرأس بقصد حمله الى قاعدتهم .

- المخ واللسان للعشاء وستكون نوعاً لذيذاً من الطعام - قال جوروخوف بابتهاج - علينا ان ننزع جلد الظهر لتصلح به نعالنا عند الحاجه .

كانت هنالك غابة أخرى في نهاية المرج تمتد تقريباً حتى اسفل صقع الجبل المتشعب الجهات وهي تنخفض وتقل كثافتها تدريجياً . وتمتد لمسافة ٥٠٠ متر على موازاة الغابة ارض مغطاة بنبات الطحلب .

وكانت حشائش الكيد (نوع من الطحلب) وطحالب الرنه (الطحالب التي تأكلها الغزلان) الضاربة الى البياض تشكل دثاراً كثيفاً يغطي الارض الوعرة ويخفي الصخور التي تسقط من صقع الجبل .

- ما هذا المكان الرائع ؟ آه لو كان بالامكان ان تأتي الغزلان للاصطياف هنا - قال جوروخوف متنهداً .

- هل لاحظت انه على الرغم من كثرة البحيرات والمروج السبخة فلا يوجد اي نوع خاص من الحشرات الطفيليه ؟ سأل جوربونوف .

- نعم . فلا ذبابة الفرس ولا غيرها من الذباب ولا بعوض وفقط قليل جداً من الناموس . قال اوردين مؤمناً .

- باختصار ، انها الجنة على الارض . ولا يوجد مثلها في بلادنا التي تحوطها الحشرات في الصيف الى جهنم - اضاف جوروخوف .

- أتذكر يا نيكيتا ما قلته منذ زمن ليس بالبعيد عن السراب ؟ قال جوربونوف ضاحكاً .

- وهل تعتقد ان ما تراه ليس سوى تخيلات ؟ سأل كوستياكوف .

ولكن جوروخوف ابتسم ابتسامة حائرة وهز رأسه . فما رآه خلال اليومين الماضيين كان خارقاً للعادة ولكنه كان متأكداً انه لم يكن بفعل تخيلاته .

- اني أعطيك رأيي عندما نرجع سالمين الى كازاكي - رد جوروخوف .

وقد لاحظوا ان بعض حيوانات الرنه (نوع من الغزلان) ترعى الطحالب بجوارهم ولكنها حالما رأت الانسان اختفت بسرعة في حفر بين الاشجار .

وكان بالقرب من صقع الجبل سرب من الاغنام الجبليه تختفي وراء صخرة كبيرة كانت قد سقطت من فوق . وكانت الاغنام في بادئ الامر تمشي على طول صقع الجبل ولكنها بسرعة ملحنة تسلقت طرف الجبل الضيق وراحت تقفز فوق الفجوات الواسعة حتى وصلت الى ارتفاع ١٠٠ متر تقريباً ثم اختفت في الطرف الاوسع .

كان لصقع الجبل ، بأسواره الكثيبة السوداء والحشائش الصخرية الحمراء الضاربة الى السمرة والمنتشرة على شكل بقع ورقع ، أفاريز (اطراف) يرتفع بعضها فوق بعض وتغلي بالاحجار البركانيه كانت تحيط بهذا الوادي الشهير .

ولم يكن ينمو في أسفل صقع الجبل اي نوع من النبات . وكانت قطع الصخور المغطاة بالحشيش تنتشر بشكل مشوش . وكنت ترى بينها هنا وهناك بعض الثلوج . وكان الجرف الاعلى من الجبل يحمي رصيفاً عرضه عدة أمتار خالياً من الصخور . وكانت تعارفه وتلوث فيه الاغنام الجبليه . وكان في الجهة القصوى منه ما يشبه الفجوة في حائط استطاع جوروخوف بعينه الحادة ان يلاحظ عليها طبقة رقيقة من السخام (الهباب) .

- كان هناك ناس - صرخ جوروخوف .

- لعلهم اولئك الذين يرعون الاغنام الجبليه - قال كوستياكوف ضاحكاً .

واجتمع افراد البعثة حول الفجوة فرأوا بقايا نار ورماد وفحم حجري وعظام .

وعندما تفحصوا الرصيف بكل عناية وجدوا بعض الاسلحة البدائية جداً والمصنوعة من الصوان . وبعض القطع من الصوان .

- سكان من العصر الحجري ! اعلن اوردين . وعلى الاصح هم من العصر الحجري الاول ويعيشون على الفطرة .

- ولكن منذ كم سنة كانوا يعيشون هنا ؟ قبل ألف سنة ؟ سأل كوستياكوف .

- لا فإن موقد النار حديث العهد . وهو ظاهر تماماً وغير مغطى بقطع الصخر ولكن ينتشر فوقه الغبار بفعل الفحم .

- وهل يعني هذا اننا سنلتقي في مكان ما في سانيكوف ببعض الهمج من العصر الحجري الذين ربما يأكلون لحوم البشر ؟

سأل كوستياكوف .

- يظهر ان العظام لبعض البشر - قال اوردين .

- يحتمل ان يكونوا من جماعتنا الانكلونيين - قال كوستياكوف لجوربونوف بصوت مفعم باللوم .

كان الانكلونيون قد تركوا سيبيريا قبل عدة قرون ، في ذلك الوقت لم يكن الناس في الشمال ارقى كثيراً من أهل العصر الحجري . وقد كانوا يعرفون استعمال الحديد .

- نعم . فأسلافنا كانوا يعرفون التنقيب عن الذهب وتحويل الحديد الى امواس وركاب السرج وخواتم وصنانير - قال جوروخوف في رياء .

- بالاضافة الى ذلك كانوا

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٧ و٨)



راحت السكرة وجاءت الفكرة

حين تحلو لك الايام أمام الشعب أحب ان اتعزى بالحكاية التالية المنتشرة في قرى جبال الخليل:

رجل يسير في الليل لوحده في الجبال الموحشة، فيلقاه ضبع فينفخ في وجهه من نتنه فيفقد الرجل ادراكه ويسير وراء الضبع فاقد الارادة وهو يناديه: يا ابي يا أبي. وأما الضبع فيجري والرجل المضبوع يجري وراءه حتى يدخل الضبع الى مغارته في سفح الجبل لكي يدخل الرجل المضبوع وراءه فيفترسه على أهون سبيل. ولكن ما ان يهم الرجل المضبوع بالدخول وراء الضبع، حتى يصطدم رأسه بالصخر في اعلى المغارة الضيقة، فيسيل الدم من جبينه. وحينئذ، وامام الصدمة ورائحة الدم، يفيق الرجل المضبوع الى صوابه فينتبه الى أمره فينقذ نفسه.

ما اكثر ما يحدث هذا الامر مع الشعب المغلوب على امره. يصدق وعود ظالميه ويسير وراءهم، كالمضبوع على امل النجاة حتى اذا اصطدم رأسه بواقع الظلم المتزايد، وسال الدم من جبينه ينتبه الشعب الى أمره وينفلت من نتن الظالمين.

واكثرية الجماهير العربية انضبعت اثناء المعركة الانتخابية الاخيرة وسارت، مسلوبة الارادة وراء الوهم ان ارضاء الظالم تحنن قلبه على المظلوم.

والان بدأت الجباه المرفوعة تصطدم بواقع الظلم المر المتزايد: العمال العرب يطردون من اعمالهم بنص القانون. وابواب الرزق الحلال تسد في وجوه عمال القرى.

الائتلاف المباي — المبامي في بلدية الناصرة، الذي انتخبه الشعب وآاسفاه، يزمع على زيادة الضرائب البلدية زيادة باهظة والحجز البلدي سيضاف على الحجز الحكومي، وهذا ما سيحدث في جميع القرى.

لقد وصلنا الى مغارة الضبع. وابتدأت الجباه المرفوعة تصطدم بصخرة الظلم. ذهبت السكرة وجاءت الفكرة، ايها الاخوان العمال: اننا على موعد الكفاح المقدس من اجل اللقمة..

[جهينه]

المجلس المحلي ضرورة حتمية

كتب الينا الرفيق أمين سمعان العضو الشيوعي في مجلس طرعان المحلي تحت العنوان اعلاه ما يلي:

لاول مرة ينتخب في قرية طرعان مجلس محلي. وقد كسبت الكتلة الشيوعية عضواً واحداً في المجلس على الرغم من الارهاب والتهديد والوعيد.

وقد تجاوب هذا المجلس المنتخب مع اماني الجماهير فاختار في احدى اجتماعاته الرسمية الاعضاء: يوسف عدوي ومصطفى زرعيني وأمين سمعان للعمل على ارجاع أرض سيرة مسكنة الى سكان القرية.

وكانت الكيرن كايمت قد استولت على هذه الارض التي تبلغ مساحتها تسعون دونماً واعتبرتها ملكاً لها مع انها منذ الانتداب البريطاني وهي مشاع للقريه لرعي المواشي والحيوانات الاخرى ومسجله باسم «المندوب السامي بالنيابه عن سكان طرعان حالياً».

وقد اخذ المجلس على عاتقه ايصال قضية هذه الارض الى المحكمة العليا اذا اقتضى الامر ذلك.

كما ان المجلس تجاوبا مع اماني الجماهير سمح ان تكون جلساته مفتوحه امام جميع سكان القريه للاستماع الى ما يدور فيه من ابحاث ونقاش.

وامام المجلس الان عدة قضايا هامه تتطلب الاهتمام والحل السريع وهي:

- مشروع الماء الذي تقرر تبنيه وشراءه من الجمعية التعاونيه في القريه.
- مشروع إنارة القريه بالكهرباء.
- فتح مكتب دائم للهستدروت (وقد ارسل المجلس كتاباً الى الهستدروت بهذا الخصوص).
- ترميم طريق القريه العام وتعبيد الشوارع في القريه.
- اصلاح المدرسه وبناء غرف جديدة فيها بدلا من الاستئجار.
- فتح عيادة طبيه وغير ذلك من قضايا.

ولا يمكن تنفيذ هذه المشاريع بالاعتماد على الهبات القليله التي تقدمها الحكومه والتي لاتزيد عن ٥ آلاف ليرة. بل يجب زيادة هذه الهبات وطالب القروض اسوة بالقرى والمستوطنات اليهوديه.

ويستطيع المجلس ان يقوم بواجبه احسن قيام اذا وضع دائماً نصب عينه مصلحة سكان القريه ونبذ التكتلات العائليه والطائفيه ووقف دائماً في الصفوف الاماميه للدفاع عن مطالب جماهير القريه ألا وهي:

المطالبه بالغاء الحكم العسكري البغيض ومقاومة البطاله والطرد من العمل والضرائب الباهظة وسياسة تهويد الجليل وسلب الاراضي وكل مظهر من مظاهر الاضطهاد القومي.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الخوري
ص. ب ١٠٤ حيفا
تلفون ٢٥٩١
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

محمد خاص يعرض قصة

جذور عميقة امتدت في الارض يريدون اقتلاعها

ولما ركبت السيارة عائداً، سألني السائق: وكيف انتهى الامر؟ قلت: لم ينته بعد. وسكتنا: ويبدو ان جو السيارة كان ثقيلا عليه ايضاً. فأخذ يدير ابرة الراديو باحثاً عن موسيقى. وأظنه ارادها عربية في هذه المرة... فقد كنت انا الراكب الوحيد معه.

ومن احدى المحطات العربية — ولا ادري أيها — انساب صوت فيروز عميقاً مؤثراً:

«لماذا نحن لا نزرع أحراراً بايدينا؟
«لماذا نحن لا نسقيه من جهد ويسقينا؟
«لماذا، لماذا نحن اغراب؟».

وكأن فيروز كانت على موعد مع اولئك البدو البسطاء المقيمين في اكواخ من التنك او الخشب متناثرة على سفوح التلال العربية من.. «مزرعة ابطون».

فهم ايضاً كانوا يتساءلون مثل هذا التساؤل. ولكن، لا غناء ولا شعراً، وانما بلغتهم البسيطة المتدفقة قوة وايماناً. وفي كل كلمة من كلماتهم كنت تلمس المرارة والاستهجان من تصرف جيرانهم من كيبوتس رمات يوحنان. ان عقولهم لا تتصور مثل هذا التصرف من جار.

وقال لي احدهم، صالح العطية، ان كانت الاقدمية هي التي تقرر، فنحن اقدم، على هذه الارض، من رمات يوحنان.

ويتدخل آخر: احكي القصة من اولها.

ويتكلمون بالجملة: وكأن كل واحد منهم يريد بكلماته ان يحمي الحق الذي يريد الكيبوتس انتزاعه منهم عنوة وفي وضح النهار وبحماية الشرطة والقانون.

ولا تطول المدة حتى ينفرد واحد منهم بالحديث:

«نحن قبائل اربع، عرب العميريه، وعرب طبعون، وعرب الخوالد، وعرب القميرات. ان اكبرنا سناً قد ولد على هذه الارض.

ويلقي آخر بجملة، معترضة، ويقول: «حتى قبل ان يفكر اي واحد من الموجودين الان في الكيبوتس، في الهجرة الى فلسطين أو اسرائيل كنا نحن هنا...»

ويعود الاول الى مواصلة حديثه، أترى هذه التلال؟ ان مواشينا ترعى فيها. وقبل سنه او اكثر بقليل «شرّطوا» (اي اقاموا سياجاً من السلك) ذلك التل، تل سمسم، وحرموا مواشينا من الرعي فيه. والان جاء دور هذين التلين.

- وذلك التل الثالث؟ سألته.

قال: ألم تسمع بطرد عرب الزبيدات؟ لقد طردتهم الكيرن كايمت من هناك فكيف تسمع انا؟ نحن الان بين نارين. نار الكيبوتس ونار الكيرن كايمت.

- ولمن الارض؟ من يملكها؟ سألته ومرة اخرى يعودون الى الحديث.. بالجملة. فهذا من عرب الخوالد، وهذا من عرب طبعون وهذا من عرب القميرات او العميريه، ويتضح ان الارض التي تقوم عليها البيوت هي ارض يملكها اصحابها. اما الاكواخ فبعضها قائم على ارض مستأجرة من.. دائرة الزراعه قسم الاحراج.

- ولماذا تستأجروا التلال للرعي؟

بعد «تشريط» تل سمسم ذهبوا — كما قالوا — لاستئجار المراعي. فقالت لهم دائرة الزراعة ان السنة سنة جفاف ومحل ولايمكنها تأجيرهم الارض.

- وفي هذه السنة؟

- نحن لا نعرف ان الوقت قد حان للايجار وبالامس فقط جاءه الكيبوتس «للتشريط» فلهمنا الامر وقمنا بمحاولات لاقناع الكيبوتس بوقف العمل حتى نتصل بالمسؤولين فرفض.

واترك هذه الجماعه من ابناء القبائل الاربع واقترب من.. «منطقة الخطر». المنطقه التي يجري «تشريطها» وارى سيارات الشرطه وبينها سيارة «السجن المتنقل»، وافراد البوليس بخوذهم وتروسهم وعصيهم.. واعضاء الكيبوتس وهم يواصلون العمل.

كان الموقع يبدو كساحة معركة. واتحدث الى الضابط المسؤول، فرنكل، فيقول، ان العمل يجري بانتظام، وان لدى الكيبوتس ايجاراً بالتلال التي «تشرط».

- وهل جرى اصطدام؟ سألته

- حاول البدو وقف العمل بالقوة فجئنا لحفظ القانون والنظام وابعدنا البدو ليواصل اعضاء الكيبوتس عملهم.

- واعتقلتم احداً؟

- اعتقلنا شابين كانا.. يحرضان! وقد رجمونا بالحجارة فاستخدمت القوة في ابعادهم. ولكن لم تكن اصابات.

واذهب الى جماعة أخرى من البدو كان بينها مخاتير القبائل الاربع.

وقال مختار الخوالد احمد موسى حسين، ان التشريط الذي يجريه الكيبوتس يقضي عليهم وعلى مواشيهم.

وتتكرر جملة «نحن اقدم من الكيبوتس ولنا حقوق في الارض».

ويقول المختار الثاني، اذا كان الأقرب هو المقرر فنحن اقرب الى التلال من الكيبوتس. انظر انهم «يشرطون» على بعد امتار من بيوتنا..

- حتى للدجاج لم يبق مكان.

يقول ثالث:

والمساحة للرعي تبلغ نحو الفي دونم «استأجر» الكيبوتس منها ١٣٤٠ دونماً.

والباقي، وهو منطقة ضيقة، .. تركت البدو، لترعى فيها مواشيهم البالغ عددها نحو الفي راس.

واقابل سكرتير الكيبوتس، بلانك. انه يقول ان كيبوتسه استأجر الارض.

- وما عدد مواشيكم؟ سألته

- ٦٠٠ من البقر و٥٠٠ من الماشيه الاخرى.

ان سكرتير الكيبوتس يفسر «حاجته» للارض بدعوى انه بعد عدة سنوات سيمكن رعي عدة رؤوس في الدونم الواحد بينما الان الدونم لا يكاد يكفي لرأس واحد. انها قصة.. «التطور»!!

ويجيب بلانك على سؤال آخر حول ما سيحدث لمواشي البدو بقوله: «هذا لا يهمني؟! فنحن استأجرنا الارض»!!

ويلحق بنا بعض افراد القبائل بعد ان تركنا بلانك.

ويتحدث افراد القبائل عن فقرهم وعن غنى الكيبوتس.

ويقول احدهم: ان لدى الكيبوتس ١١ الف دونم منها نحو ٣ آلاف تحت الري ولديه بيارات موز وتفاح وله برك سمك مساحتها اكثر من ٢٥٠ دونماً وله مراعي كثيرة. فلماذا يضايقنا ويريد سلبنا مراعينا. فليقولوا لنا اخرجوا من بيوتكم بصراحه. ولكن لا. لن نخرج ولن نتنازل عن حقوقنا.

- وماذا فعلتم لحفظ حقوقكم؟!

ويسردون قصة مراجعاتهم للدوائر والمساجين و«للذين سرقوا اصواتنا» لبيب ابو الركن ويوسف العبد دياب».. وبلون جدوى.

ولماذا لم يتقدموا بطلب الى المحكمة لايقاف العمل حتى يقرر في القضية؟

وسكتوا، في بادىء الامر. ولما عرفت السبب فهمت.

فقد ذهبوا الى محاميين اثنين وبعد حديث طويل قالا.. فتشوا عن غيرنا.

ويتطوع احدهم ابزيد في التفسير: «قالوا لنا لا تذهبوا الى الشيوعيين، بيخرب بيتكم. فلم نذهب.. أما اليوم، وبعد كل الذي حدث، ذهب وفد منا الى... حنا نقاره المحامي، وحتى الان لا نعرف النتيجه.

ولما كنت عائداً الى السيارة التقيت بالمرأة أمنه زايد. لقد شاهدت عليها آثار الضرب وقرأت التقرير الطبي الذي استحصلت عليه بعطلة ٧ أيام.. ان من معها ممن شهدوا الحادث يقولون ان الضابط فرنكل اعتدى عليها بالضرب ورفقة شرطي رقمه ٤٣٨٣!!

وفي الطريق، من التلال الى السيارة، تحدثوا عن مشاكلهم الاخرى مثل كل الغرامات على «اقامة الاكواخ» بدون رخصة او «البناء بدون رخصه» على الارض التي يملكونها بموجب كواشين.

وهكذا تركتهم.. وهم يقولون، لن نترك حقوقنا.

ولما كنت عائداً في السيارة وصوت فيروز يتساءل لماذا، لماذا نحن أغراب، كانت اصوات البدو، البسطاء السذج، ترن في أذني.. لا لن نترك حقوقنا.

العمال العرب بين المطرقه والسندان بطاله متفاقمه ومطارده متزايده

الطيبة — لمراسل الاتحاد —

تتعاظم موجة البطالة في القريـة وفي نفس الوقت تزداد مطاردة مكاتب العمل للعمال العرب. فقد طرد العامل نبيل التلي من عمله في نتانيا بضغط من موظف مكتب العمل على صاحب العمل مع العلم ان هذا العامل قد مضى عليه عدة سنوات في العمل. كذلك طرد العامل صالح ابو علي من قلنسوة من عمله في تعبئة البرتقال اذ وشى عليه موظف النقابات المهنية في قلنسوة عبد الرازق ابو راس لدى صاحب العمل لطرده بحجة انه شيوعي!

ويذهب عشرات العمال يومياً الى أسوق العمل ولكنهم يعودون «بخفي حنين».

حدث في البلاد

أين الالماس

أين اختفت شحنة الالماس؟ هذا السؤال سيشغل بال البوليس الدولي والبوليس الاسرائيلي قبل كل شيء!

الالماس بعث به عدد من تجار تل ابيب الى هونغ كونغ المستعمرة البريطانية على ساحل الصين.. هم بعثوا به بالطائرة من اللد ولكنه لم يصل الى هونغ كونغ.

في ٢١ كانون الثاني ١٩٦٠ وضع الالماس ويقدر بـ ٨٠٠ الف ليرة اسرائيلية في طرد، ونقل من بنك يونيون بتل ابيب الى مطار اللد بحراسة البوليس.. وبعد ذلك اختفت آثار الطرد.

مدير عام وزارة البريد يقول انه متأكد ان الطرد ارسل من البلاد..

البوليس يقول أن الطرد وضع على طائرة الشركة البريطانية بـ او.ا.سي. لائحة المطار لا تدل على أن طائرة من طائرات الشركة البريطانية أقلعت في ذلك اليوم..

ادارة الشركة البريطانية تقول اذا كان الطرد قد وضع على طائرة من طائراتها التي تطير الى هونغ كونغ فهذا يعني أن الطرد انتقل الى طائرة اخرى في طهران فهذا ما يجري عادة... ففي طهران تتم عملية نقل المسافرين والطرود.

وفي هذه الدوامة من التصريحات يبحث البوليس عن طرد الالماس الذي كان يزن كيلو.

كان ذلك قبل ١٨٠٠ سنة

في سنة ١٩٤٧ في مغارة البحر الميت عثر عرب من البدو على مجلات تعود بتاريخها الى ما قبل المسيح بقليل..

واجمع علماء الآثار على أنها مجلات طائفة الاسينيين اليهودية التي تماثل تعاليمها تعليم المسيحية. وتقاسمت دور الآثار في اسرائيل والاردن والولايات المتحدة هذه اللقية التاريخية.. وافردت لها الاردن جناحاً خاصاً.

واليوم تعثر بعثة منقبين اسرائيلية في مغارة قريبة من مسادا على البحر الميت على لقيـة تاريخية جديدة — سجلات ونشاب يعود تاريخها الى باركوخبا الذي قاد ثورة اليهود على الرومان التي انتهت بدمار الهيكل وتشتيت اليهود.

ربى اسطوري

يمثل أمام محكمة حيفا المرابي رحيم حرموني وهو مرابي «امثل»! كان يدين زبائنه ويسترد المبلغ اضعافاً مضاعفة باجبار المدانين على دفع المبلغ نفسه مرتين أو ثلاثة عدا الفائدة الفاحشة.

شهد عليه بعض زبائنه.. فقال خياط من عكا انه استدان مئة ليرة ودفع مقابل ذلك ٧٠٠ وقال صانع أحذية من حيفا انه استدان ٢٧٠ ليرة واراد حرموني أن يجبره على دفع ٦٠٠ ليرة فقد وقع على كمبيالة — ٣٠٠ ليرة وعلى ضمان للكمبيالة — ٣٠٠ ليرة اخرى...

والمحاكمة لا تزال مستمرة.

وحش

اعتقل البوليس صاحب دكان في البلدة القديمة في عكا..

التهمة انه هجم على عفاف طفلة تبلغ الثامنة من العمر..

لقد جذبها الى دكانه بتقديم الحلوى لها فرآه فتى في الحادية عشر من عمره وأخبر أحد المارة الذي نقل الخبر بدوره الى البوليس

مأساتان

حرق الطفل دنيال ازولاي في نتفا بالقرب من الخضيرة.

وغرق الطفل موسى ابراهيم في الثالثة من عمره في برميل ماء في قرية دبورية (الناصرة)

رسائل القراء

من أبو حاتم [المثلث]

وصلت الينا مقطوعات جميله من شعره اخترنا منها المقطوعه التاليه.

الجوع والحرمان والشعب المكبل بالقيودْ
يغفو على مضغ الوعود وليتها تجدي الوعودْ
وغرائز الظلم التي اندفعت فليس لها حدود
ومواكب الاحرار سارت بالطريق ولن تعود
الا باكليل من الغار الموشى بالورود
الجوع والحرمان والنجم المعلق في الجواء
يرنو الى اهل البسيطة في احتقار وازدراء
ويعود يكتب فوق سطح الارض سطراً من ضياء
«الجوع والحرمان لم تنزل به كتب السماء
هو صنعكم فتحملوا ماذا صنعتم من شقاء»
الجوع والحرمان والعمال يبنون القصور
شهدت لهم اهرام مصر هنا على مر العصور
بخلوا عليهم بالاجور وازهقوا الدم الطهور
فتمردوا رغم السياط السود ألهبت الظهور
وتطلعوا نحو الحياة بأوجه طفحت حبور
يا اخوتي العمال هذا ركبكم قاد الطليعه
فتجملوا بالصبر هذا الفجر قد اذكى شموعه
فالى حياة حرة، زهراء هادئة وديعه
واذا الحثالات الدنيئة اطلقت سهم الوقيعه
لا تأبهوا يا اخوتي فلقد غدت ثكلى قطيعه

أرض سانيكوف [بقيه]

يستعملون بكثرة الادوات المصنوعة من القرون والحجارة. وهذه الادوات لا تزال تستعملها الشعوب الصغيرة المنعزلة عن المدنية الحديثة والتي لم تنتشر فيها بعد صناعة الحديد.

ولكن صنع هذه الادوات يدل على انها ترجع الى العصر الحجري ولا ترجع مطلقاً الى فترة ما قبل العصر الحجري.

- وهل يعني هذا ان الموقد ليس للانكلونيين؟

- بكل تأكيد. يوجد على ما يظهر في ارض سانيكوف بقايا سكان العصر الحجري الذين عاشوا في وقت واحد مع الماموث ودب الكهف وبعض الحيوانات الاخرى من نهاية العصر الجليدي

- اذا كنا شاهدنا بانفسنا هذه الحيوانات حية فليس هنالك ما يمنع من وجود الانسان معها — اضاف اوردين.

- ذلك اذا لم يقض عليهم الانكلونيون الذين كانوا ارقى منهم — قال جوربونوف.

- موقد النار يدل إما انهم لا زالوا عائشين او انهم عاشوا منذ عهد قريب جداً اي منذ عدة سنوات. قال اوردين.

- انه من المهم جداً أن نرى همج العصر الحجري — قال كوستياكوف.

ويحتمل انهم يعيشون في كهوف في اطراف الوادي. وعلينا ان نحذر نيكيفوروف منهم فإنهم اذا كانوا يأكلون لحوم البشر فلا بد من الابتعاد عنهم واتقاء شرهم.

وتراجع افراد البعثة نحو الشجيرات واتجهوا الى الشمال الغربي. وكانوا عند المساء على مرأى من القاعدة.

ولما اقتربوا من اجراف الثلج لم يتمالك جوروشوف نفسه فاطلق النار على الغنام جبلية كانت تشكل ترساً جميلا على رصيف الجبل، وجواباً على ذلك سمع من القاعدة صوت طلق ناري.

وظهر بعد ذلك نيكيفوروف بصحبة بسترشكا الذي كان يقفز ويحرك ذنبه بسرور واخذ يركض ليشمشم على كروت وبليغا اللذين اجابا بنفس السرور.

كان نيكيفوروف في اليوم السابق قد جلب جثة الثور الى القاعدة وفي اليوم الذي رجع فيه زملاؤه كان قد اصطاد بعض الاغنام الجبلية واحضر ما يلزم من الحطب وانهى حفر الكهف للخيمة وسد الممر بكتل الثلج وبذلك كان يشعر وهو برفقة بسترشكا بالاطمئنان التام

(يتبع في العدد القادم)

عمال عرابة يطالبون بفتح مكتب لتسجيلهم في الهستدروت

عرابة — لمراسل الاتحاد.

ارسل اكثر من عشرين عاملا باسم عمال عرابة رسالة مستعجلة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت يطالبون فيها بالاسراع في فتح مكتب لتسجيل العمال في عرابة.

وكنا قد نشرنا انه حتى الان لم يبدأ تسجيل العمال في عرابة. على الرغم من وجود اعلانات في القرية تدعو العمال للتسجيل.

في العالم العربي

اصابع التآمر على القضيه الفلسطينيه لشل دورة الجامعه العربيه

أعلن عبد الخالق حسونة سكرتير عام الجامعة العربية تأجيل اجتماع مجلس الجامعة العربية وذلك للمرة الثالثة بعد أن كان مقرراً افتتاحه يوم الثلاثاء الماضي.

ونشر وكالات الانباء ان ذلك يعود الى الخلافات بين وفود الدول العربية التي حضرت للاجتماع، وخصوصاً بين وفدي الاردن والجمهورية العربية المتحدة.

وعلم ان وزير الخارجية الاردنية قد هدد بالانسحاب اذا اصر وفد العربية المتحدة على بحث موضوع اقامة جيش فلسطين.

وتسعى الوفود الى «التفاهم» و«الاتفاق» على جدول اعمال المجلس عن طريق الاجتماعات المغلقة غير الرسمية التي يعقدونها تمهيداً لاجتماع المجلس.

وليس من شك في ان هذه الأزمة التي يتردى فيها مجلس الجامعة العربية، وهو لم يلتئم بعد، تعود في الاساس الى حركات اصابع الاستعمار والرجعية العربية المتآمرة على القضية الفلسطينية.

ان جهود حكام الاردن هذه تجد لها أرضاً خصبة في الموقف المهادن الذي يقفه وفد الجمهورية العربية المتحدة من هذه القضية، وفي ابعاد العراق المتحرر عن دورة الجامعة العربية.

وكل الدلائل تشير الى ان هذا الخلاف حول «الجيش الفلسطيني» ليس الا لتغطية عدم استعداد المجتمعين لاتخاذ اي قرارات جدية بالنسبة للقضية الفلسطينية.

فحكام العربية المتحدة الذين يعرفون جيداً مشاريع حكام الاردن الاستعمارية لتصفية القضية الفلسطينية يسكتون ويكتفون باقتراح اقامة «جيش فلسطيني» وهم انفسهم قاموا بحل الفرقة الفلسطينية في قطاع غزة بعد حرب سيناء.

وهذا الامر يوحي بأن قادة المتحدة ليسوا جادين في اقتراحهم انما يقصدون المناورة والتظاهر بانهم قيمون على القضية الفلسطينية.

لقد رفعوا هذا الشعار قبل اجتماع الجامعة العربية في الدار البيضاء، قبل اشهر، ولكنهم لم يصروا وانتهت الامور بالتراجع امام تهديدات الاردن آنذاك.

واليوم يرفعون هذا الشعار دون ان يتشفوه بكشف عن طابع الخيانة في سياسة حكام الاردن مما يوحي بأنهم انما يقومون بذلك حفظاً لسمعتهم خصوصاً وان تحذير راديو بغداد من التواطؤ بين حكام الاردن والقاهرة تجاوب في العالم العربي وخلق ظروفاً يصعب معها تنفيذ مشروع همرشولد الذي قبلته الاردن... وغض عنه النظر حكام الجمهورية العربية المتحدة.

محور سعود — حسين

وليس من قبيل المصادفة ان يطير حسين الاردن الى سعود الرياض في هذا الوقت الذي تجتمع فيه الجامعة العربية ليحصل على تأييد من وكيل الاحتكارات النفطية الامريكية فيصدر بعد مباحثات بياناً يعرب فيه الجانبان عن اتفاقهما في امور عربية عديدة منها تمسكهما بحقوق العرب في فلسطين على لسان حسين — مزاع

يقظة الشعوب العربية واللاجئون

ومهما يكن من امر فيقظة الشعب العربي الكبير هي التي تفشل مناورات الاستعمار واصابع اعوانه لتصفية القضية الفلسطينية وتمنع حكام البلاد العربية من الانزلاق اكثر في مهاوي المهادنة مع الاستعمار... ووعي اللاجئين ويقظتهم هي التي ستفشل كل مؤامرة لبيع حقوقهم.

ائتلاف المجلس البلدي في الناصرة يرفض المطالبة بالغاء الحكم العسكري ويزيد الضرائب ٦٥ في المئة

الناصرة — ائتلاف المباي البلدي جدد عداءه لمصالح الناصرة في جلسة يوم الاربعاء الماضي — لقد رفض مطالبة الكتيست بالغاء الحكم العسكري — واقر ميزانية تزاد بموجبها الضرائب البلدية ٦٥ في المئة واسعار المياه ورسوم التعليم.

ولقد طالبت الكتلة الشيوعية بادراج موضوع الغاء الحكم العسكري على بساط البحث في رسالة بعث بها قبل الجلسة الى رئيس البلدية ولكن الرئيس تصرف بشكل غير قانوني فلم يدرجها بجدول الاعمال وحين آثار الاعضاء الشيوعيون قضية المطالبة بالغاء الحكم العسكري بمناسبة بحث الكنيست الموضوع رفض الائتلاف البحث باكثرية الاصوات.

وبهذه الاكثريه ومعارضة الاعضاء الشيوعيين فؤاد خوري وتوفيق زياد ومنعم جرجورة (سهيل الكنج تغيب عن الاجتماع) اقر المجلس ميزانيته العاديه لسنة ٦١/٦٠ المعاديه لاهالي المدينه.

بموجب هذه الميزانية ستزداد الضرائب ٦٥٪ وستزداد ضريبة المساكن بمعدل خمس ليرات لكل غرفه وضريبة الاملاك ٥ في المئه وضريبة اراضي البناء ٥٪ في المئه...

وبموجبها سيرتفع سعر متر الماء من ٢٤ قرشاً الى ٣٠ قرشاً وستزداد رسوم المدرسة الثانويه بمعدل خمسين ليرة اي من ٢٥٠ ليرة الى ٣٠٠ ليرة ومن ٣٠٠ الى ٣٥٠ لابناء القرى.

وتبلغ ميزانية الرواتب ٤٠٠ ألف ليرة وسيكون مجموع الضرائب المفروضه ٣٨٠ ألف ليرة بدلاً من ٢٣٠ ألف ليرة وردت في ميزانية السنة الماضيه.

الشيوعيون يضعون النقاط على الحروف

وخلال النقاش بين الشيوعيون طابع الميزانيه المعادي لمصالح الشعب وخاصة الفقراء ومتوسطي الحال منهم وطالبوا بالضغط على الحكومه لمنح بلدية الناصرة هبات مساويه لهباتها للمجالس الاخرى... وبرهنوا ان معدل الهبة الحكوميه للبلدية هو ٥ ليرات للفرد الواحد بينما معدل هبات الحكومات للمدن مثل عكا وصفد وطبريا هي بين ٨ و١٠ ليرات. ولهذا طالبوا بمطالبة الحكومه برفع هبتها من ١٢٠ ألف الى ٢٠٠ ألف ليرة.

وكان الحزب الشيوعي قد اصدر بياناً قال فيه ان الطريق لانعاش الناصرة ليس في زيادة الضرائب بل في الغاء التمييز العنصري وتحقيق المساواة للناصرة ولاهلها وبلديتها ومن اجل فك الحصار عنها.

ودعا الحزب الى وحدة الاهالي للضغط على الحكومة لتعامل الناصرة أسوة بغيرها من المدن.

طوبي يندد خلال بحث ضريبة الدخل بضريبة الغرف المجحفة و بقلة "مساعدات القرى العربيه

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — احالت الكنيست على لجنتها المالية باصوات الائتلاف وبمعارضة الحزب الشيوعي وامتناع الصهيونيين العموميين والحيروت عن التصويت — مشروع تعديل «قانون السلطات المحلية» الذي يهدف الى اكساب اعمال جمع الضريبة بشكل غير قانوني، صفة قانونية.

فالقانون، في الاصل، ينص على ان الضريبة الاضافية لضريبة الدخل — وهي بنسبة ٧،٥ بالمئة وخاصة بالسلطات المحلية — تجبى حيث تقرر المجالس المحلية ذلك فقط.

ولما قدم وزير المالية مشروع التعديل بين ان الجباية قد جرت في كل المجالس المحلية حتى ولو انها لم تقرر ذلك. ولهذا فالتعديل المقترح يهدف اكساب الصفة القانونية لهذه الجباية.

وقد عارض النائب الشيوعي، توفيق طوبي، في التعديل بوصفه جزءاً من أسلوب الضرائب الرجعي الحالي الذي يفرض العبء الاكبر من الضريبه على قليلي الدخل، ولكونه جاء ليشمل اعمالا غير قانونية جرت قبل اقراره.

وفي كلمته تعرض النائب طوبي الى أسلوب الضرائب البلديه وذكر الوعود التي قطعها ممثلو الحكومة في الكنيست بشأن تغيير أسلوب الضرائب الذي هو، في رأي اغلبية النواب، أسلوب غير عادل لا يقوم على اساس الدخل بل على اساس الغرفه ويضر باصحاب المداخيل القليله.

وذكر الرفيق طوبي الاحصاءات التي توصلت اليها وزارة الداخليه وفيها ان صاحب دخل قيمته حتى الف ليرة يدفع ضريبة للبلديه بنسبة ٧،٤ بالمئة من دخله وان صاحب دخل قيمته ٤ آلاف ليرة يدفع ضريبه بنسبة ٢ بالمئة بينما يدفع اصحاب المداخيل الكبيرة (اي الذين دخلهم ١٢ الف ليرة!) بنسبة ١ بالمئة. الامر الذي يوضح الى اي حد يضر القانون باصحاب المداخيل الصغيرة، والضرورة بتغيير هذا الاسلوب الرجعي.

وفي هذا المجال اشار النائب طوبي الى ضآلة المساعدات التي تقدمها الحكومه للسلطات المحليه. واشار الى التمييز اللاحق بالسلطات المحلية العربية. وقال في الوقت الذي تصل فيه المساعدة الحكوميه للبلدان المختلفه ٨،١ ليرة للنفس فان النسبة في الناصرة تصل ٤،٩ ليرة للنفس. وقد شجب الرفيق طوبي عند هذا سياسة التمييز التي تتبعها الحكومه تجاه السلطات المحلية العربيه.

سنيه يهتف في وجه الوزراء

أنتم تقلصون بميزانية الخدمات حيث يجب الزيادة وتزيدون حيث يجب التقليص

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — أقرت الكنيست باصوات كتل الائتلاف الحكومي الاقتراحات التي قدمها وزير المالية اشكول لتعديل ميزانية ١٩٦١-٦٠. وبموجب التعديل قلصت ميزانية التطوير بمبلغ ١٠٢ مليون ليرة وزيدت الميزانية العادية بمبلغ ٥٧ مليون ليرة.

وقد عارضت الكتلة الشيوعية في هذه التعديلات وصوتت ضدها. وكذلك عارضها الصهيونيون العموميون والحيروت.

وقال النائب الشيوعي، موشه سنيه، في تفسير موقف كتلته ان احتياجات الاقتصاد القومي واعتبار الوضع الاقتصادي الاجتماعي للفئات الشعبية الواسعه تحتم زيادة ميزانية التطوير لا تقليصها. فإن تقلص المصادر الخارجية يلزم زيادة ميزانية التطوير من مصادر داخليه.

واكد الرفيق سنيه في كلمته التوجه الطبقي الواضح المنفرد في هذه التعديلات وقال: ليس في هذه التغييرات اي عدل اجتماعي او دفاع عن المرافق الاقتصاديه. فليس عدلاً أبداً التنكر للمستوطنين ولسكان المعابر والعمال الذين سيفصلون من اعمالهم نتيجة خفض اعمال البناء، وفي الوقت ذاته عدم مساس المصدرين الذين اضافت الحكومة لهم ٦ ملايين ليرة.

توفيق طوبي في الكنيست [بقيه]

تعطى العمل للعمال وان تتوقف عن كونها فقط الموصي بمنح التصاريح من الحكم العسكري.

طلبنا ان يهتم مكتب الاستخدام في الناصرة بتشغيل كل عمال الناصرة. ولكن هذا الطلب ايضاً لم يجد اذناً صاغية.

لقد كانت هناك انتخابات، ومن المعروف ان وزارات الحكومة ومبعوثيها لا يقومون في ايام الانتخابات — هذا اذا استطاعوا — باعمال تضر بشكل فظ ومفضوح بالمواطن. ولهذا فقد استمر الوف العمال العرب من قرى المثلث وقرى الجليل والناصرة، في البحث عن العمل كالسابق واستمر وضع العمال العرب الصعب والمسيء يتميز بالركض من مقاول الى آخر وبانفاق ايام بدون عمل، فاذا ما حصلوا عليه فانهم يعملون بشروط قاسية وفي الغالب يكون العمل غير مهني، كالعمل في المحاجر والبناء والمناسل والمطاعم، بعيدا عن اماكن سكنهم، ودون توفر مسكن انساني، يهددهم دائماً سيف الطرد من العمل. هكذا كان الواقع المر للاكثرية الساحقة من العمال العرب. اما اليوم فان اخطار جديدة تحلق فوق رؤوسهم. فان العمل الذي وجدوه اصبح على وشك ان يفقدوه.

وجاءت فترة ما بعد الانتخابات وبدأ دولاب الاضطهاد يدور بكل سرعة. فخلال الشهر الاخير طرد كثيرون من العمال العرب على ايدي موظفي مكاتب الاستخدام. وهؤلاء الموظفون يقومون بهذا العمل باسم الحكومة وبمساعدة قانون الاستخدام وفي حيفا وخليجها، وفي طبريا وفي الجليل وفي تل ابيب ورمات غان وفي الرملة وفي اماكن كثيرة أخرى طرد عمال عرب كثيرون من اعمالهم في البناء والمحاجر والبيارات، بدعوى انهم لم يصلوا عن طريق مكتب الاستخدام.

وقد وصلت الامور الى حد الاستنجاد بالمحاكم. والقرار الذي اصدرته القاضيه شركان بحيفا في اواخر كانون الثاني الماضي والذي نص على طرد ٢ عمال عرب من اعمالهم قد اثار الرأي العام العربي والديمقراطي الذي لا يمكنه الموافقة على التنكر للعمال العرب وتجويعهم. اننا لانزال نذكر ان ٤٥٠ عاملا عربياً من البد وقد طردوا من «منحة مريم» في النقب.

ومن الواضح اننا نحن الشيوعيين نؤيد العمل المنظم الذي صاغته شروط العمل التي احرزها العمال المنظمون بنضالهم الطويل. ولكننا نعارض في استخدام حجة العمل المنظم لسلب العمال العرب، بشكل منظم، اعمالهم وامكانية عيشهم. خصوصاً وان الذين يقومون بهذا هم نفس الذين يحولون دون العمال العرب والوصول الى مكاتب الاستخدام.

ان العامل اليهودي الواعي يدرك ان حقه في العمل لا يمكن احرازه عن طريق احتلال عمل العامل العربي المطرود من عمله، بل من طريق النضال من اجل العمل لكل العمال.

ان قانون الاستخدام قد تحول في الواقع الى قانون سلب العمال العرب اعمالهم.

ووزارة العمل القيمة على تنفيذ قانون الاستخدام ملزمه بالاجابة على السؤال، كيف يجد ألوف العمال العرب من القرى والناصرة، اعمالا لهم في الوقت الذي تقفل في وجوههم الاشغال في المدن وفي الوقت الذي يطردهم موظفو مكاتب الاستخدام يومياً من اعمالهم، وفي الوقت الذي لا توجد في قراهم مكاتب استخدام تهتم بتشغيلهم وفقاً لقانون الاستخدام وفي الوقت الذي تحرم فيه مكاتب الاستخدام الموجوده في المثلث من اي امكانية لارسال العمال الى العمل؟

وماذا تفعل وزارة العمل لكي تؤمن لالوف عمال الناصرة الذين يعملون خارج مدينتهم (في حيفا وطبريا والعفولة وغيرها) امكانية الاستمرار في العيش؟

لقد رحب العمال العرب بفتح ابواب الهستدروت امامهم بعد نضال طويل وهم يتوقعون عهداً جديداً ينعدم فيه التمييز العنصري ويتمتعون فيه بالمساواة في الحقوق. ان الاضرار الاخيرة اللاحقة بالعمال العرب والناجمة عن اعمال شبكة الاستخدام، لتثير القلق الجدي في قلوب العمال العرب، والقلق في قلوب الجمهور الديمقراطي باسرائيل.

ان العمال العرب يطالبون باتخاذ خطوات سريعة من اجل تأمين حقهم في العمل التام الدائم وفي شروط عمل متساوية. انهم يطالبون بوقف عمليات طردهم من اعمالهم.

ومن على هذه المنصه اتقدم بالمطالب التاليه: (١) وقف عمليات طرد العمال العرب من اعمالهم فوراً. (٢) اقامة مكاتب استخدام في كل القرى والمدن العربية توفر العمل لكل طالب عمل.

ولهذا فاننا نطلب الى الكنيست المحترمة بحث هذه القضية.

حكام القاهرة يمنحون الحريه لقدامى اعوان الاستعمار ويزجون بالزنزانات الذين حاربوا في ريف القناة

حيفا — لمكاتب الاتحاد — ابناء العالم العربي توحي بأن الرأي العام العربي المتحرر استقبل باستهجان وقلق انباء اطلاق سراح رجال عهد فاروق المشبوهين واعادة اعتبار الساسة القدماء في مصر.

ففي الايام الاخيرة اطلقت الحكومة في القاهرة سراح بعض ساسة فاروق الذين ادانتهم المحاكم بالخيانة والتلاعب بمقدرات البلاد واعادة اعتبار سياسيين عرفوا بولائهم للاستعمار البريطاني والامريكي.

لقد أطلق سراح النبيل عباس حليم (صاحب قضية شراء الاسلحة الفاسدة للجيش المصري خلال حرب فلسطين) وكريم ثابت (سكرتير فاروق الصحفي وساعده الايمن في مباذله الاجتماعيه وخياناته الوطنيه) وابراهيم عبد الهادي (زعيم السعديين المعروفين بالتواطؤ مع الاستعمار الامريكي) وامثالهم من رجال العهد الماضي.

ولم يكتف حكام القاهرة باطلاق سراح هؤلاء الناس بل اعادوا لهم حقوقهم السياسيه في وقت يشنون فيه حملة محمومة على الشيوعيين والديمقراطيين ويزجونهم بالسجون ويغتالونهم في زنزاناتها كما حدث مع الدكتور فريد حداد مؤخراً

انهم يعيدون اعتبار عباس حليم وكريم ثابت المتآمرين مع الاستعمار ويلقون بالسجون خالد محي الدين وامثاله من العمال والمثقفين الذين يحتفظون بندب جروح الكفاح في شوارع القاهرة وريف القناة حيث حاربوا حرب الانصار..

ان هذه الخطوة تتلاءم مع سياستهم المهادنة للاستعمار.

اهالي البعنه يكافحون التضييقات الخطيرة ويتيقظون على محاولات مصادرة اراضيهم

البعنه — ممثلو القرية عقدوا اجتماعاً واسعاً استعرضوا فيه تضييقات السلطات على اصحاب اراضي الشاغور والعاملين فيها... واجمعوا على استنكار اجبار الاهالي على التوقيع على تلك التعهدات المشؤومه للحصول على تصاريح الدخول الى «المنطقة».

وفي اعقاب الاجتماع قابل الوفد الذي انتخبه المجتمعون مدير بوليس عكا وممثل الحاكم العسكري في منطقة مجد الكروم وطلب الغاء هذه التعهدات واحترام تعهدات الحكومة التي جاءت في كتاب لجنة مقابلة الجمهور في الكنيست الى اهالي القرية سنة ١٩٥٦.

ويقول مراسلنا:

حتى لو الغت السلطات هذه التعهدات فمن حق الاهالي ان يتوقعوا مكيدة أخرى. فالنيه معقودة على تهويد الجليل.. لقد اخذ عملاء الكيرن كاييمت، يساعدهم نفر ممن باعوا انفسهم للشيطان ينشطون لاغراء بسطاء الناس بيبع أراضيهم الواقعه ضمن المنطقه المقفله.

من الجلي ان تضييقات التصاريح ليست سوى وسيلة من الوسائل لتيئيس الفلاحين واجبارهم على بيع أراضيهم.

أصوات العمال العرب [بقية]

كاف لاشاعة «العمل.. غير المنظم» (وفي هذا بالطبع إشارة بأن خطوات الحكومة لطرد العمال العرب من اعمالهم ستستمر وبشدة اكثر).

وكما ذكرنا فان الوزير بعد كل هذه المزاعم والتبجحات طلب إسقاط الاقتراح فوافقه على طلبه نواب كتل الائتلاف. ولكن هل سقطت قضية العمال العرب من جدول الاعمال؟ لا. فالعمال العرب بنضالهم سيفرضون على الهيئات الرسميه معالجة قضاياهم وتأمين حقوقهم.

استقبال حافل [بقية]

كرئيس دوله صديقه وحسب بل كمناضل جريء من أجل السلام، واعرب برشنان عن شكره للاتحاد السوفياتي على مساعداته للهند.

ورد خروشتشوف على الترحيب بخطاب من على منصة البرلمان قال فيه ان الفترة بين زيارته الاولى والثانيه قد شهدت نمو القوى المناضله للسلام والتعايش السلمي. وانه قد توصل الى تخفيف ملموس في التوتر الدولي نتيجة لنضال الشعوب. وقال ان الاتحاد السوفياتي سيخصص كمية اكبر من الموارد المالية لمساعدة الاقطار المتخلفة واضاف ان الوسيلة الوحيدة لمنع الحروب هي نزع السلاح التام.

وقد ودع خروشتشوف لدى خروجه من البرلمان بحفاوة وحماس كبيرين.

مؤتمر التضامن الآسيوي الافريقي يعقد في نيسان

القاهرة — «مؤتمر تضامن شعوب آسيا وافريقيا الثاني سيعقد في ١١ نيسان القادم وينتهي في ١٥ نيسان الاحتفال بيوم افريقيا».

هذا ما اعلنه يوسف السباعي امين عام مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي. وقبل هذا اعلنت الامانة الدائمة للمؤتمر بان المؤتمر الثاني سيعقد في كونكري عاصمة غينيا.

واعلن السباعي جدول اعمال المؤتمر على الوجه التالي:

- اولا تصفية الاستعمار ونظام المستعمرات في افريقيا وآسيا تماماً. وينبثق من هذا قضايا الاتحاد والتعايش السلمي ونزع السلاح.
- وثانياً تطوير آسيا وافريقيا اقتصادياً.
- وثالثاً مشا كل الثقافة والتقدم الاجتماعي في القارتين.
- ورابعاً تنمية حركة التضامن الاسيوية والافريقيه.

وقال السباعي وهو يعرض هذا البرنامج ان المؤتمر الثاني سيكون معلماً في الكفاح للقضاء على الاستعمار في القارتين.

واعرب السباعي عن تقدير الامانة الدائمه الكبير لمؤتمر شعوب افريقيا الذي عقد مؤخراً في تونس وقال انه معلم على الطريق نحو الاستقلال وقال ان الامانة الدائمة ستوزع قراراته على هيئات التضامن الاسيوي الافريقي القطريه.